فأتاهم ا من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب 2 .

وفي آخر تلك ذكر من حاد ا ورسوله وفي أول هذه ذكر من شاق ا ورسوله .

سورة الممتحنة .

أقول لما كانت سورة الحشر في المعاهدين من أهل الكتاب عقبت بهذه لاشتمالها على ذكر المعاهدين من المشركين لأنها نزلت في صلح الحديبيه .

ولما ذكر في الحشر موالاة المؤمنين بعضهم بعضا ثم موالاة الذين من أهل الكتاب افتتح هذه السورة بنهي المؤمنين عن اتخاذ الكفار أولياء لئلا يشابهواالمنافقين في ذلك وكرر ذلك وبسطه إلى أن ختم به فكانت في غاية الاتصال ولذلك فصل بها بين الحشر والصف مع تآخيهما في الافتتاح ب سبح .

سورة الصف .

أقول في سورة الممتحنة ذكر الجهاد في سبيل ا وبسطه في هذه السورة أبلغ بسط .

سورة الجمعة .

أقول ظهر لي في وجه اتصالها بما قبلها أنه تعالى لما ذكر في سورة